اليها والانتفاع بها الصفة الثالثة المذكورة قوله
تعالى والذين هم اي بجميعهم التي تتبعها كلها هم
عن اللغو قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
عن الشرك معرضون اي تاركون وقال الحسن عن
المعاصي وقال الزجاج هو كل باطل ولهو وما لا يجدي
من القول والفعل وقيل هو كل ما لا يعني الشخص
من قول او فعل وهو ما يستحق ان يسقط ولغى
فرحهم الله تعالى بانهم يعرضون عن هذا اللغو
والاعراض عنه هو بان لا يفعل ولا يرضى به ولا
يخالط من يأتيه كما قال تعالى واذا مروا باللغو
مروا كراما اي اذا سمعوا الكلام القبيح اكرموا
انفسهم عن الدخول فيه الصفة الرابعة المذكورة
في قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون اي
مودون تنبيه الزكاة اسم مشترك بين
عين ومعنى فالعين هو القدر الذي يخرجه
المزكي من النصاب الى المستحق والمعنى فعل
المزكي الذي هو التزكية وهو المراد هنا ما من
مصدر الا ويعبر عنه معناه بالفعل ويقال
لمحدثه فاعل تقول للضارب فاعل الضرب وللقاتل

فاعل

فاعل القتل وللزكي فاعل التزكية ويجوز ان يراد
بالزكاة العين ويقدر مضاف محذوف وهو الاداء
وقيل الزكاة هنا هو العمل الصالح لان هذه
السورة مكية وانما فرضت بالمدينة ذات النصب
وان اصل الزكاة كان واجبا بمكة كما قال تعالى
في سورة الانعام واتوا حقه يوم حصاده انه
الصفة الخامسة المذكورة في قوله تعالى والذين
هم لفروجهم في الجماع ومقدماته حافظون اي دائما
لا يتبعونها شهواتها والفرج اسم لسوءة الرجل
والمرأة وحفظه التعفف عن الحرام ثم استثنى
من ذلك قوله تعالى الا على ازواجهم اللاتي استحقوا
البضع بعقد النكاح ولغلبة الذكر عبر بعلى وهو
نظير كان زيادة على البصرة اي واليا عليها
ومنه قولهم فلان تحت فلانة ومن ثم سميت
المرأة فراشا وقيل على بمعنى من وجرى على ذلك
البغوي او ما ملكت ايمانهم رقابه من الاماء
فان قيل هلا قال تعالى من ما ملكت اجيب
بانه انما عبر بما تغليبا لما لا يعقل لنقصهن عن
الحرائر الناقصات عن الذكور ولانه اجتمع فيهن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)